

خصائص أهل السنة (2) (أوصاف أهل السنة) (1)

خالد السبت

ثم بعد ذلك سابعاً من هم أهل السنة والجماعة الذين كانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وثبتوا على ذلك ولم ينحرفو عن الصراط المستقيم يمنة ولا يسرة. هذا اللقب يعني أهل السنة والجماعة من أين - 00:00:00

نشأ نسأً استناداً إلى الأحاديث والآثار الداعية إلى الارتباط بالجماعة والتمسك بالسنة والنصوص التي تحذر من فراق والاختلاف في الدين أما السنة لغة الطريقة والسيرة حسنة كانت أو سيئة. وأما في الاصطلاح فهي ما كان عليه النبي صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم واصحابه اعتقاداً واقتصاداً وقولاً وعملاً فللفظ السنة كما قال الشاطئي رحمه الله يطلق في مقابل بدعة فيقال فلان على سنة إذا عمل على وفق ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ويقال فلان على بدعة إذا عمل على خلاف ذلك وقد - 00:00:40

قال بعض المتقدمين من الأئمة أعلم أن السنة هي طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسنن بسلوكها وهي اقسام اقوال واعمال وعقائد. وإذا اطلقت السنة في باب العقائد قصد بها هذا المعنى العام. ما كانوا على نهج النبي صلى الله - 00:01:00

عليه وسلم في الاعتقاد والعمل والسلوك والأخلاق وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في جميع أحواله. أهل السنة والجماعة إن ليسوا على نهج النبي صلى الله عليه وسلم في السلوك فقط أو في الاعتقاد فقط أو في العبادات فقط بل كانوا على مسلكه وھديه - 00:01:20

الكامل عليه الصلاة والسلام في جميع الأمور من الأعمال والاعتقادات والسلوك والهدي الظاهر والآيمان الباطن والظاهر وهذا اللقب يعني أهل السنة والجماعة يطلق اطلاقين الأول وهو الاطلاق العام وذلك إذا - 00:01:40

كان الكلام في مسائل الامامة. فيقال أهل السنة في مقابل الشيعة. وبهذا تدخل جميع الفرق المنتسبة إلى الإسلام عدا الشيعة ممن ألمامدة امامية الخلفاء رضي الله تعالى عنهم. يعني أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين. يقول شيخ الإسلام - 00:02:00

تيمية رحمه الله فللفظ السنة يراد به من ثبت خلافة الخلفاء الثلاثة فيدخل في ذلك جميع الطوائف إلا الرافضة. ذكره في منهاج السنة يدخل فيه الاشاعرة ويدخل فيه الماتريدية وغير هؤلاء من الطوائف كلهم من أهل السنة إذا كان الكلام بهذا الاطلاق العام في أبواب الامامة. والثاني - 00:02:20

وهم أهل السنة المحضة الاطلاق الخاص والمراد به ما يكون في مقابل أهل البدع والمقالات المحدثة. والمراد بهم كما قال شيخ الإسلام هي الدين ابن تيمية رحمه الله أهل الحديث والاثر. أهل السنة المحضة فلا يدخل فيهم إلا من ثبت الصفات لله تعالى. وقال ان القرآن غير - 00:02:40

مخلوق وإن الله يرى في الآخرة وثبتت القدر وغير ذلك من الأصول المعروفة عند أهل الحديث والسنّة. فأهل السنة المحضة أيها الأحبة يقول الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله هم السالمون من البدع الذين تمسكوا بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. في الأصول كلها أصول التوحيد - 00:03:00

والرسالة والقدر ومسائل الإيمان وغيرهم من الخوارج والمعتزلة والجهمية والقدريّة والرافضة والمرجئة ومن تفرغ عنهم كلهم من أهل البدع الاعتقادية. فأهل السنة الذين نذكرهم هم أهل الحق ومن عاداهم فهم أهل البدع والضلال والباطل. أهل السنة هم الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:20

ومن سار على طريقتهم وسلك نهجهم من خيار التابعين ثم اصحاب الحديث ومن تبعهم من الفقهاء جيلاً فجيلاً إلى يومنا هذا ومن

اقتدى بهم من العوام في مشارق الارض ومغاربها فهؤلاء هم اهل النقل والاثر المتبعين لثاثة صلى الله عليه وسلم واثار اصحابه -

00:03:40

هم الذين ساروا على الطريق ولم ينحرفوا عنها يمنة ولا يسرا ولم يتزموا اصولا بدعية يحكمون اليها وقد قال ابن المبارك رحمه الله
كلاما جميلا يصلح ان يكون ضابطا فيما يدخل في البدع الكبار وما يخرج عنها ولعل - 00:04:00

ذلك يحفظ يقول اصل اثنين وسبعين هو اربعة اهواء فمن هذه الاربعة الاهواء تشعبت الاثنتان ويسعون هوى القدرة والمرجنة
والشيعة والخوارج يقول من قدم ابا بكر وعمر وعثمان وعليا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبهوا ولم - 00:04:20
في الباقين الا بخير ودعا لهم فقد خرج من التشيع. اوله واخره. متى يخرج الرجل من التشيع؟ اذا قدم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي
على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم في الباقين الا بخير ودعا لهم يكون قد خرج من التشيع اوله واخره ومن قال
الايام - 00:04:40

وعمل يزيد وينقص فقد خرج من الارجاء اوله واخره. ومن قال الصلاة خلف كل بر وفاجر والجهاد مع كل خليفة ولم ير الخروج على
السلطان المسلم بالسيف وان كان جائرا فقد خرج من قول الخوارج اوله واخره ومن قال - 00:05:00

المقادير كلها من الله عز وجل خيرها وشرها يضل من يشاء وبهدي من يشاء فقد خرج من قول القدرة اوله واخره هو صاحب سنة
هذا ضابط نعرف به متى يدخل الانسان في مقالة هؤلاء؟ ومتى يبدأ منها ويخلص من ذلك - 00:05:20

وقد حذر السلف رضي الله تعالى عنهم من التسمي بالاسماء المحدثة والانتساب اليها وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما من
اقر باسم من هذه الاسماء المحدثة فقد خلع ريبة الاسلام من عنقه. وفي هذا المعنى يقول ميمون ابن مهران رحمه الله - 00:05:40
 وكل اسم يسمى بغير الاسلام. وجاء عن ما لك بن مغول رحمه الله اذا تسمى الرجل بغير الاسلام والسنة فالحقه باي دين شئت. ولما
قال معاوية ابن ابي سفيان لابن عباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين. انت - 00:06:00

على ملة علي رحمه الله فقال ابن عباس لا والله لا ولا على ملة عثمان انا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ترى ابن القيم
رحمه الله في مدارج السالكين عند كلامه على قول صاحب المنازل ولم ينسبوا الى اسم يعني اصحاب العبودية - 00:06:20

في ذكر علاماتهم بين ان المراد بذلك انهم لم يشتهروا باسم يعرفون به عند الناس من الاسماء التي صارت اعلاما لاهل الطريق وانهم
لم يتقيدوا بعمل واحد يجري عليهم اسمه فيعرفون به دون غيره من الاعمال فان - 00:06:43

ذا افة العبودية وهي عبودية مقيدة يعني ان من الناس من يأخذ بعظ الاسلام ويكون ذلك هو شغله وشغل طائفته ليس لهم شغل
سوى هذا ولربما تحيزوا له وعادوا ونابذوا من لم يدخل معهم في هذا. وقربوا ووالوا - 00:07:03

على هذا العمل فذلك يصير من التحزب المحرم. فاذا غالب عليهم ذلك عرفوا به وصار لهم اسم يخصهم اما اهل السنة فانهم لا يكون
لهم شيء من ذلك فان اصحاب العبودية المطلقة هم الذين لا يعرفون باسم معين من اسمائهم. وانما هو كما يقول الحافظ ابن القيم
رحمه - 00:07:23

الله مجيب لداعيها على اختلاف انواعها. فالمسلم يعني بالعبادات والشعائر الظاهرة. ويعني بالدعوة الى الله عز وجل ويعني بالجهاد
ويعني بالعلم ويعني بسائل وظائف العبودية. فله مع كل اهل عبودية نصيب يضرب معهم بسهم - 00:07:49

فلا يتقييد برسم ولا اشارة ولا اسم ولا بزي ولا طريق وضعى اصطلاحى اصول ومناهج خمسة او عشرة او تسعه غير الاصول التي
وضعها النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام اركان الايمان بل اذا سئل عن شيخه قال الرسول صلى الله - 00:08:09

الله عليه وسلم وعن طريقه قال الاتباع. يقول ابن القيم رحمه الله وقد سئل بعض ائمة الاسلام عن السنة فقال ما السما له سوى
السنة؟ يعني ان اهل السنة ليس لهم اسم ينسبون اليه سواها. وفي هذا المعنى يقال - 00:08:29

ان اهل السنة والجماعة هم الذين درجو على منهاج النبوة ولم ينفصلوا عنها ولا لحظة واحدة لا باسم ولا رسم فليس لهم شخص
يتتمون اليه سوى النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اقتفي اثره. وليس لهم رسم ومنهاج سوى منهاج النبوة - 00:08:49
الكتاب والسنة اذا اصل لا يحتاج الى سمة خاصة تميذه. انما الذي يحتاج الى اسم معين هو الخارج عن هذا الاصل ومن الاسماء

المقررة الصحيحة لاهل السنة والجماعة انهم اهل الحديث والاثر. دين النبي - 00:09:09

حمد اخبار نعم المطيبة للفتى اثار لا ترغبن عن الحديث واله فالرأي ليل والحديث نهار كما قال الامام احمد رحمه الله. وفي هذا يقول السفاريني اعلم هديث انه جاء الخبر عن النبي المقتفي خير البشر - 00:09:29

بان ذي الامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحابه من غير زieg وجف وليس هذا النص جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر. واهل الحديث هم الذين يجمعون بين رواية الحديث - 00:09:49
واعتقاد ما فيه والعمل به كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانه لا يراد بذلك من يقتصر على سمعاه او كتابته او روایته بل يعني به كل من كان احق بحفظه ومعرفته وفهمه ظاهرا او باطننا واتباعه باطننا - 00:10:09

قاهرة وكذلك اهل القرآن يقول ابن تيمية رحمه الله ادنى خصلة في هؤلاء محبة القرآن والحديث والبحث عنهم وعن معانيه والعمل بما عملوه من موجبهما. يعني لا يشترط انهم يكونوا من علماء الحديث. قد يكون هؤلاء من العوام لكنهم من اهل الاتباع - 00:10:29
الوحى من الكتاب والسنة هو المقدم عندهم. لا تقدم الاراء والعقول والاذواق والمواجيد وما اشبه ذلك مما سيأتي ايراده باذن الله عز وجل مما يتکئ عليه اهل الضلال. فهوئاء فيهم العوام وفيهم طلبة العلم. وفيهم العلماء - 00:10:49

فيهم الدعوة الى الله عز وجل وفيهم من يغيثون الناس في النكبات ومن يرعون الاراملة واليتيم وفيهم اهل بالجوارح وما اشبه ذلك من المعانى. ولا شك ان اهل الحديث واهل السنة هم اعلم الناس باقوال النبي صلى الله عليه وسلم واحواله - 00:11:09
وهم اعظمهم تميزا بين صحيح السنة وسقيمها وائتمتهم فقهاء فيها وهم اهل معرفة واتباعها لها تصديقها وعملا وحبا وموالاة لمن والاها وبغضها ومعاداة لمن عاداها. الائمة مالك الامام احمد الشافعي - 00:11:29

سفيان الثوري ابن عبد البر ابن القيم ابن تيمية الليث ابن سعد الازواعي ومن قبلهم من التابعين ومن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من سلك طريقهم هؤلاء هم النجوم وهم ائمة الهدى وهم علماء الورى ومن الاسماء الشرعية ايضا - 00:11:49
الصحيحة انه يقال لهم السلف الصالح والمراد بهم الصحابة وتابعوهم واتباعهم من ائمة الاسلام العدول وهذه اللفظة تطلق بمعنىين تطلق على الحقبة التاريخية المعينة التي تختص باهل القرون الثلاثة المتقدمة. الذين جاء فيهم الحديث خير الناس قرنى. ثم الذين يولونهم ثم الذين يلونهم. فهوئاء افضل - 00:12:09

وهم اقرب الناس الى شمس النبوة والرسالة وهم ابعد الناس عن الاختلاف والتفرق في الجملة وهم اسلم الناس قصدا واحسنهم فهم ويطلق ايضا على الطريقة التي كان عليها الصحابة رضي الله عنهم ومنتبعهم باحسان الى - 00:12:39
يوم القيامة من التمسك بالكتاب والسنة وتقديمهما على ما سواهما والعمل بهما على مقتضى فهم الصحابة فعلى هذا الاطلاق تانيا يكون ذلك منهجا باقيا مستمرا والنبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم لا تزال طائفه من امتى على - 00:12:59

الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. فالمقصود بالسلف تارة اهل القرون المفضلة وتارة المسلك الذي سلكه اهل القرون المفضلة. فبالاعتبار الثاني يصح الانتساب اليهم. يقال فلان على طريقة - 00:13:19
السلف او ينسب اليهم فيقال فلان سلفي واما على المعنى الاول فلا يصح الانتساب الا لمن كان في تلك الاعصار والمقصود بذلك هو العمل والامتثال والاعتقاد والتطبيق والسلوك وهذا الذي عليه الاعتبار - 00:13:39
وهو الذي تحصل به النجاة حقيقة وتحصل به السلامه وصحة المسلك. وليس العبرة بمجرد التسمية. فقد ينتسب الى اهل السنة والجماعة ولكن انه ليس كذلك ويوجد من طوائف البدع من يتسمون باهل السنة الى اليوم في بعض بلاد المشرق. ولكنهم في الواقع من الماتوريدية. وفي السلوك هم من الصوفية - 00:13:58

ليست وحدها تجعل الانسان في نجاة وسلامة وصحة اعتقاد واستقامة عمل وسلوك. العبرة بالعمل والاعتقاد الصحيح والتطبيق والامتثال. فكم من منتب الى شيء هو ابعد الناس عن تحقيقه. لكننا لا نقر - 00:14:22
والاسماء المحدثة. ويقال لهم ايضا الفرقة الناجية والطائفه المنصورة لحديث تفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقه وحديث لا تزال

طائفة من امتی على الحق وقد قال الامام احمد رحمه الله ان لم يكونوا اصحاب الحديث فلا ادري من هم؟ لأن اصحاب الحديث هم المتثبتون بالوحى هم المتمسكون - 00:14:42

الكتاب والسنّة اخذوا ذلك عن شيوخهم عن شيوخهم عن شيوخهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان لم يكن الحق ما هم عليه فلا يمكن ان يكون الحق عند اهل التفرق والضلال ممن يحكمون العقول او الاذواق والمواجيد او اصحاب الشطح - 00:15:05
الصوفي الذين يقولون بالكشف او يعتمدون على الرؤى او نحو ذلك. يقول ابن المبارك رحمه الله في الطائفة المنصورة هم عندي اصحاب الحديث ونقل هذا المعنى ايضا عن يزيد بن هارون والبخاري وابن المديني واحمد بن سنان وهذه الطائفة - 00:15:25
يقال لها ايضا الجماعة قال اهل السنّة والجماعة. فالجماعة ضد الفرق ومعنى الجماعة هنا من اهل العلم من قالهم السواد الاعظم من اهل الاسلام ومنهم كالبخاري والترمذى من قال بانها جماعة المجتهدين. يعني الذين ينعقد بهم الاجماع - 00:15:45
ومنهم من قال هم الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ومنهم من قال هي جماعة المسلمين اذا اجمعوا على امر يعني معنى الاجماع وهو اتفاق اهل الحل العقد جماعة المجتهدين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على امر شرعي في عصر من الاعصار ومنهم من قال بانها - 00:16:05

جماعه المسلمين اذا اجتمعوا على امير فلا يجوز الخروج عليهم واختاره كبير المفسرين ابن جرير الطبرى رحمه الله. ومن احسن ما به الجماعة ما قاله ابو شامة. يقول وحيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان كان المتمسك - 00:16:25
وبالحق قليلا والمخالف كثيرا. لأن الحق الذي كانت عليه الجماعة الاولى من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ولا ينظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم ثم ذكر كلام ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ان جمهور الناس فارقوا الجماعة وان الجماعة - 00:16:45

فما وافق الحق وان كنت وحدك. وفي هذا المعنى يقول نعيم بن حماد اي اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ. يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تقريرا لهذا المعنى وقد شذ الناس كلهم - 00:17:05

انا احمد بن حنبل الانفرا يسيرا فكانوا هم الجماعة. وكانت القضاة حين اذ والمفتون وال الخليفة واتباعه كل كلهم هم الشاذون وكان الامام احمد وحده هو الجماعة ذكره في اعلام الموقعين - 00:17:25
وغير هؤلاء ايه الاحبة هم اهل الاهواء والبدع وقد ذكر بعض اهل العلم كالشيخ عبد القادر الجيلى بعض العلامات التي يعرف بها اهل البدع يقول لهم علامات يعرفون بها فعلامة - 00:17:42

اهل البدعة الواقعة في اهل الاثر. وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر بالحسوية. يعني انهم لا فقه لهم ولا فهم لهم. هم في اشوى الناس وعلامة القردية تسميتهم اهل الاثر مجبرة وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنّة مشبهة وعلامة - 00:17:56
تسميتهم اهل الاثر ناصبة وكل ذلك عصبية وغياب لاهل السنّة ولسنا لهم الا اسم واحد هو ابو الحديث هذا كلام الشيخ عبد القادر. يقول ولا يلتصق بهم ما لقبهم به اهل البدع. كما لم يلتصق بالنبي صلى الله عليه وسلم تسمية كفار - 00:18:16

مكة ساحرا وشاعرا ومحظونا ومحظونا وكاهنا ولم يكن اسمه عند الله وعند ملائكته وعند انسه وجنه لخلقها الا رسولنا نبيا. وقبل الدخول في ذكر الخصائص. اريد ان اشير الى امر يبين لك كيف - 00:18:36

فوجدت هذه الخصائص وكيف انبثقت؟ وكيف تميزوا بها عن غيرهم؟ نحن ذكرنا ان البدع ظهرت في اواخر عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان اول ما ظهر بدعة التشيع وبدعة الخوارج ولما كان الرافضة يتميزون بالكذب والطعن في الصحابة رضي الله عنهم نتج عن ذلك امراً بال بالنسبة - 00:18:56

اهل السنّة والجماعه الاول وهو ما تميزت به هذه الامة وتميز به اهل السنّة من بين سائر الامم وهو خاصية الاسناد العناية بالاسناد والسؤال والتحري عن الرواية كما قال ابن سيرين لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة - 00:19:20
قالوا سموا لنا رجالكم فينظرون الى اهل السنّة فيؤخذ حديثهم وينظرون الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم هذا ذكره الامام مسلم

رحمه الله في مقدمة الصحيح. وكان ابن سيرين رحمه الله يقول ان هذا الحديث دين فانظروا عنم تأخذون - 00:19:40
دينكم فصار اهل السنة يعنون بالاسانيد وطرق روایة الحديث وبهذا استطاعوا ان يميزوا صحيح الحديث من سقمه والامر الثاني الذي تميزوا به من جراء ذلك انهم عرقو بامر افترقوا به عن هؤلاء الروافض وهو انهم يحبون اصحاب النبي - 00:20:00
صلى الله عليه وسلم ويجلونهم ويعظمونهم على من سواهم حتى قال الامام سفيان الثوري رحمه الله مفسرا موافقة قال هي تقديم الشيختين. أبي بكر وعمر. هكذا فسر السنة. ثم ايضا لما خرج الخوارج على الجمعة. الذين لهم - 00:20:20
امام شرعى وكانوا يكفرون صاحب الكبيرة. تميز اهل السنة بامرین عرقو بامرین وكانوا كذلك من قبل. لكن ذلك عرقو به وظهر وفشي وانتشر وصار فرقا بينهم وبين الخوارج. فالامر الاول هو انهم يحرصون على الجمعة - 00:20:40
 وعدم الخروج على ائمة الجور بخلاف الخوارج. والامر الثاني انهم لا يكفرون صاحب الكبيرة. لأن الخوارج كانوا يكفرون كبار كما هو معلوم فتميزوا بهذا وهذا. وهكذا لما جاء الجهمية وحكموا العقل عرف عن اهل السنة - 00:21:00
اتباع الاثر وتميزوا بذلك وصار ذلك شعارا لهم مع انهم كانوا كذلك من قبل. وهكذا لما عرف عن اولئك الجهمية نفي نصوص الصفات ومنهم من نفي اسماء الله عز وجل فصار اهل السنة يثبتون نصوص الصفات والاسماء على ظواهرها على المعاني - 00:21:20
اللائقة بحال الله وعظمته بعد ذلك ننتقل الى الخصائص. وهي ثلاثة انواع. الاول وهو الخصائص في التلقي والنظر والاستدلال والثاني وهو الخصائص العامة التي تميز اهل السنة عن غيرهم. والثالث وهي الخصائص السلوكية والاخلاقية - 00:21:40
التي يتميزون بها. لانه كما ذكرنا من قبل بان اهل السنة لا يقتصرن على جانب واحد من جوانب الدين. وعرفنا ان السنة هي لزوم الحق اعتقادا واقتصادا وعملا وحالا وسلوكا فلهم ما يميزهم في هذه الابواب - 00:22:05
نبأ بالجانب الاول وهو خصائص اهل السنة في التلقي والاستدلال. فاول ذلك واعظمها هو وحدة المصدر الوحي الذي لم يشوبوه بقدر فكانوا يتلقون عن الله ويتعلّقون عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولما رأى النبي - 00:22:25
صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم بيد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صحيفه من التوراة تلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم وغضب وقال او متهمون فيها يا ابن الخطاب؟ وقال والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتبعني. وجاء ايضا في كتاب - 00:22:45
الهروي في ذم الكلام عن عمرو ابن ميمون الاودي قال كنا اول ما نزلنا الكوفة. جاء رجل بكتاب قالوا ما هذا؟ قالوا كتاب قالوا وما هو؟ قال كتاب دانيال. يقول فاجتمعوا عليه. فلولا انهم تحاجروا عنه لقتلوه. وقالوا - 00:23:05
سوى القرآن ولما جاء ابو قرة الهمданى لابن مسعود بكتاب قال ابن مسعود رضي الله عنه انما هلك من كان قبلكم باعهم الكتب وتركهم كتاب الله فدعا بسط وماء فوضعه فيه وامااته بيده حتى رأيت سواد المداد - 00:23:25
يعنى امات الكتاب وضعه بماء لان الحبر ينحل بالطريقة التي كانوا يكتبون بها سابقا يعني انه محظوظ فاين هذا ممن يقول بان افضل طريقة في التربية والسلوك والتحذيب هي الطريقة الامريكية هذا يقوله احد الدعاة - 00:23:45
ويأخذون من الكتب المترجمة قضايا تتعلق بالاخلاق وتزكية النفوس وتهذيبها وفي الكتاب والسنة ما يغنى عن ذلك المقصود ان اهل السنة ايها الاحبة يقتصرن في مصدر التلقي على الوحي فلا ينصبون مقالة ويجعلونها من اصول دينهم وجمل كلائهم - 00:24:03
ان لم تكن ثابتة فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. بل يجعلون ما بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة. هو الاصل يعتقدونه ويعتمدونه. وقد تمثلت هذه القاعدة الشريفة في عدة ركائز عند اهل السنة والجمعة - 00:24:23
فاول ذلك اعتقادهم الجازم انه لا يتحقق رضا الله تبارك وتعالى والفوز بالجنة والنجاة من النار الا بالايمان بالوحى الكتاب والسنة والعمل بهما والتحاكم اليهما فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:24:42
اخر فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وذلك كله ايها الاحبة نابع من اليقين القطع ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من رباه حق وصدق - 00:25:02
وامر اخر ايضا هو اعتقادهم ان هذا الدين كامل. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. والله يقول

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. يقول شيخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية رحمه الله متى ذكرت الفاظ القرآن والحديث -

00:25:22

وبين معناها بيانا شافيا فانها تنظم جميع ما ي قوله الناس من المعاني الصحيحة. هذا كلام يكتب بماء الذهب يقول متى ذكرت الفاظ القرآن والحديث؟ وبين معناها بيانا شافيا فانها تنظم جميع ما ي قوله الناس من المعاني الصحيحة وفيها -

00:25:42

زيادات عظيمة لا توجد في كلام الناس وهي محفوظة مما دخل في الكلام من الباطل كما قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فما يوجد في كتاب بعض العقلاة من غير المسلمين. فان هذا الكلام ان كان صحيحا -

00:26:03

فانه يوجد في الكتاب والسنة ما يغنى عنه لو ان الانسان تأمل هذه المعاني وهذا شيء مدرك معلوم وكثير مما يشتغل به بعض المشتغلين مما يأخذونه من اليهود والنصارى ويترجمون كتبهم ويتربون ويربون الناس عليها ويقيمون فيها الدورات المختلفة في قضايا تتعلق بالتفكير -

00:26:23

والسلوك والاخلاق وما اشبه ذلك اقول يوجد في الكتاب والسنة ما يغنى عن صحيح تلك المقالات فهذه قضية لولا الاطالة لمثلت عليها بامثلة تجلي هذا المعنى. مما ينقلون ويعتقدونه صحيحا انظروا الى قضية مثلا التهذيب -

00:26:46

من اين يبدأ؟ هل يبدأ من داخل النفس او يبدأ من اصلاح العمل الظاهر؟ هذى نظريات عند الغربيين. ويأتي بعض المسلمين ويترجم هذه الكتب وبعضهم يأخذ بهذه المدرسة وتوجد مدارس تربوية. هل نصلح الظاهر وينعكس على

الباطن؟ او نصلح الباطن؟ وينعكس على الظاهر؟ هذه -

00:27:03

قضايا متلازمة الا ان في الجسد مضافة اذا صحت صلح الجسد كله الا وهي القلب ولا شك ان الظاهر ايضا يؤثر وفي الباطن فاذا

استقام الظاهر وصلحت حاله اثر ذلك في باطن الانسان ولهذا نهي عن التشبه بالفساق والكافر -

00:27:23

كفار لأن الموافقة في الظاهر تدعوا إلى موافقة الباطن. لأن الانسان يميل بقلبه إلى من يضاهيه. ويشابهه كما هو معلوم كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم. يقول لو انك تجد الانسان احيانا في بلد يذهب يسافر في بلد هو غريب فيها ثم -

00:27:41

رجل من اهل قريته او مدینته في ذلك البلد. يقول يكون بينهما من المودة والمصافة والمؤاخاة والملاقاة ما لا يقادر قدره مع انه في البلد لا يسأل عنه ولا يفكر بزيارةه اذا رآه لربما لا يسلم عليه اليه -

00:28:01

فكذلك وكذلك لو انك تجلس في مكان وعليك هذا اللباس دخلت في قاعة في بلد من بلاد من البلاد التي لا يلبسون فيها هذا اللباس ولا يتكلمون ان لفتك وانت جالس في قاعة كبيرة مليئة بالناس ثم دخل انسان يلبس نفس اللباس اما يميل اليه قلبك وتبقى العين تنظر اليه وترمهه -

00:28:19

من بين سائر الناس الموافقة في الظاهر تورث الموافقة في الباطن. واذا اتفق الباطن والباطن حصل الاقتراب والاتفاق من وافق عقده عقدك وافق قلبه قلبك ومن خالف عقده عقدك خالف قلبه قلبك. كما قال بعض السلف رضي الله تعالى عنهم -

00:28:39

اقول مما نتج عن هذا الاصل الكبير عند اهل السنة وحدة مصدر التلقي. ذكرنا امرين من الركائز التي نظر اليها اهل السنة والجماعة في هذا المعنى. الاول الاعتقاد الجازم انه لا يتحقق رضا الله تبارك وتعالى والفوز بجنته الا بالایمان بالوحى -

00:29:06

وابتع الكتاب والسنة ظاهرا وباطنا. وذكرنا الامر الآخر وهو اعتقادهم ان هذا الدين كامل لا يحتاج الى تكميل. لا يحتاج الى ترقيع وامر ثالث وهو انهم بناء على ذلك قدموا النقل على العقل اذا توهم التعارض -

00:29:26

مع ان النقل الصحيح لا يمكن ان يتعارض مع العقل الصريح الصحيح لا يمكن لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام جاءوا بمحارات العقول. ولم يأتوا بمحالات العقول. بمعنى انهم جاءوا باشياء قد -

00:29:46

يقف العقل دون بعضها لا يدركه لا يبلغه العقل. العقل له حد محدود لكنهم ما جاءوا بمحالات العقول ما جاءوا باشياء ترفضها العقول. وهذا قيل للعرابي بما عرفت انه رسول الله؟ قال ما -

00:30:05

دعا الى شيء قط فقال العقل ليته نهى عنه. وما نهى عن شيء قط. فقال العقل ليته امر به وامر الرابع نتج عن وحدة المصدر عندهم

وهو الادب مع نصوص الكتاب والسنة. عظموها حق التعظيم الجهمة بن صفو - 00:30:21
كان احد جلسائه قد تركه وهجره فلما سئل عن هذا قال كان جالسا وفي حجره المصحف فقرأ آية ثم قال ما اظرف محمدما وهو يتلو هذه الآية. يقول فاحتملتها ثم قرأ آية اخرى في خبر موسى صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:30:41

ثم قال ذكر قصته هنا وما اتمها. يقول فاحتملتها ثم بعد ذلك قرأ حتى بلغ موضعها تكلم فيه بنحو هذا. ثم ثم ركل المصحف برجله دفعه بقدمه يقول فوثبت عليه. وانظر الان الى طوائف من اهل البدع قديما - 00:31:01
لا يعتنون بالقرآن ولا يشتغلون بحفظه. ولا يهتمون اطلاقا بتحسين التلاوة. والتجويد. واذا سألت الواحد منهم كم يحفظ من القرآن فانه لا يكاد يحفظ الفاتحة فضلا عن قصار السور. وهذا شيء مشاهد. ولذلك ايها الااحبة ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عن امام 00:31:21 -

كبير من ائمة المتكلمين من علمائهم انه جيء له بالمصحف فوضع بين يديه عالم فلما فتحه وارد ان يقرأ من سورة الاعراف يريد ان يقرأ الف لام ميم صاد قرأ المص. هذا عالم من علماء الكلام، ما يعرف يقرأ في المصحف - 00:31:41
ذكر بعض اهل العلم عن بعض ائمة الكلام انه لم يذكر في كتاب من كتبه قط الا نحو ثلاثة ايات ائمة كبار وهم حينما يريدون هذه الآيات يريدونها غالبا لتؤوليلها - 00:31:59

ومعارضتها وردها واقرأوا في كتب المتكلمين. هل يستدلون بالقرآن؟ كانك تقرأ في كتاب من كتب المنطق. الكلي والجزئي والكل والجزء والجزئية والشرطية المنفصل والشرطية المنفصلة. والاستثنائي وغير ذلك من الادلة العقلية او من ما يسمونه - 00:32:15
البراهميين المنطقية. فهم يتذمرون مع نصوص الكتاب والسنة. وامر خامس وهو انهم يحتاجون بنصوص الكتاب والسنة في الاعتقاد وغيره من الامور العملية. فهم يحتاجون بالسنة الاحادية مثلا ويؤمنون وينقادون لها تمام الانقياد لأن ذلك من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة شارحة للقرآن والنبي صلى الله عليه - 00:32:37

وسلم هو اعلم الامة بمعاني القرآن ووجدت عنده ثلاثة اشياء لا يمكن ان توجد في غيره بالقدر الذي وجدت فيه. صلى الله عليه وسلم.
كما اهل العلم بمعاني القرآن وكمال الرغبة في هداية الخلق. وهو اقدر الخلق على بيان حقائق الدين. ثلاثة اشياء القدرة - 00:33:07
مال الرغبة والارادة وكمال العلم. هذه اذا اجتمعت فانه يحصل بذلك البيان الكامل لحقائق دين الله تبارك وتعالى. من غير نقص ولا غموض ولا تأخيرا للبيان عن وقت الحاجة. وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها - 00:33:27

فصار اهل السنة بذلك للسنة خاضعين ومعظمين ولا يعارضون الوحي بارائهم وادوا عليهم. لما حدث ابو معاذ الضرير بين يدي هارون الرشيد بحديث ابي هريرة احتاج ادم وموسى الحديث المشهور. قال عيسى ابن جعفر وكان حاضرا يسمع - 00:33:52
كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما؟ يقول كيف حصل الاحتجاج وفيه؟ موسى ما ادرك ادم؟ احتاج ادم وموسى قال فوثب به هارون الرشيد وقال يحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف؟ فما زال يقول حتى سكت عنه. يقول وفي رواية - 00:34:12

انه حبسه ولم يطلقه حتى حلف الائمان المغلظة انه ما سمعه من احد وما تلقاه من احد. يعني خشي الرشيد ان كون هذا الرجل قد تلقى لوحة بدعاية من غيره. وان هذا مظهر الانحراف - 00:34:32

بني عليه رد السنة فاخبره وحلف له ان القضية مجرد خاطر خطر له ولم يبنه على اصل فاسد. ونحن نعرف ما وقع لابن عمر رضي الله تعالى عنه لما ذكر الحديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. فقال ابن له والله لنمنعهن. فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول والله لا اذهب - 00:34:48

فوالله لا كلمتك ابدا. وحديث جندب لما كان ذكر حديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف. فكان ابن له بحضرته ويقول هكذا ويقول احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعود؟ اذهب فوالله لا كلمتك ابدا. هكذا كانوا يعظمون كلام - 00:35:08
النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الامام الصابوني رحمة الله معقبا على هذه الواقعية التي حصلت للرشيد هكذا ينبغي للمرء ان يعظم

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وان يقابها بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي سلكه هارون - 00:35:28

الرشيد ولما سئل ابن المبارك رحمة الله عن حديث النزول كيف ينزل؟ قال اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له واقرأوا في بعض كتاب كتبها بعض المعاصرين. يحتاجون على اشياء كثيرة جدا. مما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. ويحرفونه وينكرهون غاية - 00:35:48

تار وينكرهون الحدود الشرعية وانكروا حد الردة وقالوا حرية شخصية وهي مسألة سياسية ويقولون بان قطع يد السارق انما يصلح في البيئة الصحراوية التي لا يوجد فيها حراس ولا سجون ولا غير ذلك - 00:36:08

اما الان فلا يصلح هذا ان يوجد في المجتمع مجموعة من المشوهين من مقطوعي الارجل وكلام واما الريا فهو عصب الاقتصاد الاقتصاد لا يمكن ان يستغنى عنه ويقتني بعض من سأله وهو يعمل في بنوك الربوبية يقول لا تتركوا هذه البنوك لئلا - 00:36:24

تفقد وظائفكم ثم لمن تترك هذه البنوك اذا تركها الشباب المستقيم؟ الشباب المستقيم يقوم على الريا ويقول اصبحت من ضرورات الحياة واما التمثيل تمثيل المرأة فدخول المرأة في التمثيل ضرورة من الظروف اليوم. يقول المرأة عنصر اساسي في التمثيل. فاول قصة ذكرها الله عز وجل لنا في البشرية هي قصة - 00:36:43

ادم وحواء المرأة عنصر اساسي فيها. تورد له نصوص الاختلاط ونصوص التبرج وما اشبه ذلك. حديث لان يطعن رأس احدكم بمحيط خير ان يمس امرأة يقول هذا الحديث اصلا ليس بصريح ثم حتى لو كان صريح يمس يعني يزن يطاً وليس معناه يلمس واعاجيب وغرائب من - 00:37:03

رد السنة والجراءة عليها والتهكم بها. كم تهكم من متهكم بحديث الذباب وغمس؟ الذباب اذا وقع في الماء بان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء والاخر يسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عن النساء ناقصات عقل ودين. يقول اصل النبي صلى الله عليه وسلم كان ببیهزار - 00:37:23

هذا كلام؟ هذا داعية يقول هذا الكلام ويقول هل يعقل ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد يجرح مشاعر النساء ويقول تصدقن فانکن ناقصات عقل ودين؟ لكن بعض هؤلاء جهلة - 00:37:45

يلوح في رأسه شيء فيقوله ولم يتأنب باللاداب الواجبة مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن من هؤلاء من ينظر وهو محسوب من اهل العلم ثم يقول بعض هذا الكلام - 00:37:57

الخاصية الثانية انه منهج توقيفي. منهج توقيفي بمعنى اننا لا نستطيع ان نأتي باصول نحن من عند انفسنا ونقول هذه الاصول عليها في الاستدلال. نركب اصولا من عندنا لا يمكن. نحن نستدل بالكتاب وبالسنة - 00:38:14

اتبع ما اوحى اليك من ربك وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم من يطع الرسول فقد اطاع الله. الاجماع ما جئنا به من عندنا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. ونصله جهنم وهكذا الاصول التابعة الملحة - 00:38:31

قهـر بهذه الاصـول الكـبار مع ان الاجـماع هو عـائد الى الـكتاب والـسنـة في الـواـقـع. لـان له مـسـتـنـدا من الـكتـاب والـسنـة فالـمـصـدر هو الـكتـاب والـسنـة فيـ الحـقـيقـة والـاجـمـاع عـائدـ اليـهـما والـقـيـاس هوـ دـلـيلـ مرـكـبـ منـ العـقـلـ والنـقـلـ يـرجـعـ - 00:38:53

اوـ فيهـ الىـ الـوـحـيـ فـيـلـحـقـ المـسـكـوتـ عـنـهـ بـالـمـنـصـوصـ. فـهـوـ رـاجـعـ اـيـضاـ اـلـىـ هـذـهـ الـاـصـولـ. فـالـمـقـصـودـ اـنـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـ يـرـكـبـونـ اـصـولـاـ منـ

عـنـدـ اـنـفـسـهـ ثـمـ يـضـعـونـهـ فـيـ كـتـابـ اوـ فـيـ وـرـقـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـطـالـبـونـ النـاسـ بـاتـبـاعـهـاـ وـالتـزـامـهـاـ وـالـسـيـرـ عـلـيـهـاـ اـطـلاقـاـ - 00:39:12

هـذـاـ منـهـجـ تـوـقـيفـيـ توـقـيفـيـ بـمـعـنـيـ انـ الشـارـعـ هوـ الـذـيـ حـدـدـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ الـتـيـ يـعـتـمـدـ عـلـيـهـاـ بـالـاحـتـاجـ وـالـنـظـرـ وـالـاسـتـدـالـالـ وـلـمـ يـأـتـيـ بهـ اـحـدـ لـاـ عـالـمـ وـلـاـ جـاهـلـ مـنـ عـنـدـ نـفـسـهـ. وـهـذـاـ هوـ طـرـيـقـ السـلـامـةـ الـمـحـقـقـةـ الـتـيـ لـاـ - 00:39:32

يمـكـنـ اـنـ تـحـصـلـ السـلـامـةـ الـاـ بـهـ وـالـخـاصـيـةـ الـثـالـثـةـ اـنـ لـاـ مـعـصـومـ عـنـدـهـمـ سـوـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـمـتـبـوـعـهـمـ هوـ رـسـولـ اللـهـ

صلى الله عليه وسلم فهو الذي يجب تصديقه في كل ما اخبر وطاعته في كل ما امر. وليس هذه المزلة لاحد سواه من الائمة -

00:39:52

من الطوائف من جعلوا لهم ائمّة اضفوا عليهم العصمة وهؤلاء لا يمكن ان تلتقي معهم في الطريق ولا في وسط الطريق ولا في اخر الطريق لأن هؤلاء عندهم مصدر اخر - 00:40:13

هؤلاء ما يقوله ائمّتهم فهو كلام حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فاذا اجتمع مع هذا انهم لا يعرفون الاسانيد اصلا. وان لفقوا لهم اسنادا فهو مجموعة من الكذبة. والمفترين فمثل هؤلاء - 00:40:27

يكتبون وينسبون لهؤلاء الائمة اشياء كثيرة جدا مما تبوا عنه الاسماء. فمثل هؤلاء كيف تلتقي معهم؟ تقول قال الله قال رسوله يقول قال فلان وقال فلان طيب فلان يقابل بي؟ قال هذا معصوم. هذا معصوم كلامه حق. هذا تحتاج ان ترجع معه الى اصل القضية. تبين له - 00:40:45

ان العصمة ائمّة تكون للنبي صلى الله عليه وسلم وليس لاحد سواه. لا من الصحابة ولا غير الصحابة. ليس لاحد العصمة لكن الامة لا تجتمع على ظلاله فاذا وجد الاجماع فهو حجة. اجماع الامة معصوم فهذه قضية اساسية عند اهل السنة والجماعة - 00:41:05
رضي الله عنهم نحن نعلم انهم اعلم الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالدين. وكلهم عدول لانهم شاهدوا التنزيل وغير ذلك من ما سند ذكره في موضعه ان شاء الله لكن هل اقوالهم حجة - 00:41:25

نقول اذا اجمعوا فان قولهم حجة لانه اجماع واذا انفرد الواحد منهم بقول فان ذلك مما لا مجال للرأي فيه ولم يعرف بالأخذ عن بنى اسرائيل فان ذلك فيكون حجة لانه يتكلم عن امور غريبة لا يمكن ان يقولها برأيه. فهو حج بهذا الاعتبار. وكذلك ايضا اذا نقل عن الواحد منهم قول اشتهر - 00:41:39

او لم يشتهر على الراجح ولم يعلم له مخالف. فاننا نقف عنده اذا لم يعلم له مخالف. ونقول هذا حجة لكنها ليست بحجة بل انها حجة بيانية. ما الفرق بين الحجة الرسالية والحجۃ البیانیة؟ الحجة الرسالية معناها ان هذا القول من حيث هو حجة بنفسه - 00:42:03
وهذا لا يكون الا ل الكلام النبی صلی الله علیہ وسلم ولكلام الله عز وجل. لكن كلام الصحابي في هذه الحال لم يعلم له مخالف ما وجدنا سواه نقف عنده حجة بيانیة لانه يبيّن لنا عن امر قد خفي علينا من حال النبی صلی الله علیہ وسلم وكلامه الذي ما بلغنا - 00:42:23
فعرفناه عن طريق هذا الصحابي. فمن هذا الباب صار حجة والخاصية الرابعة هو ان اجماع السلف رضي الله عنهم حجة ملزمة لمن بعدهم لان دین المسلمين مبني على كتاب الله وسنة نبیه - 00:42:43

صلی الله علیہ وسلم وما اتفقنا عليه الامة فهذه الثلاثة اصول معصومة وقد اشرت الى ذلك عند الكلام على الكتاب والسنة الخام انهم لا يقررون قولًا ولا يقبلون اجتهادا الا بعد عرضه على الكتاب والسنة والاجماع. وهذه ايتها الاحبة - 00:42:58

عصمة باذن الله عز وجل من الانحراف والشطط والضلال. اذا لم يتقيد الناس بهذه القضية ما الذي يحصل؟ يقلدون الشيوخ والكبار وراء يقلدون المقدم فيهم من رئيس طائفة او عالم او غير ذلك مهما تواردت عليهم نصوص - 00:43:18

الكتاب والسنة فمثل هذا لا شك انه يعصم باذن الله تبارك وتعالى من الانحراف. فهم يزنون اقوال الناس وافعالهم بهذه الاصول الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع يزنون اعمالهم الظاهرة والباطنة كل ما له تعلق بالدين حتى يعرفون هذا حق او باطل مهما كانت منزلة - 00:43:38

قاتل او مؤلف الكتاب او كاتب المقالة العبرة ايتها الاحبة بما قاله الله وقال رسوله صلی الله علیہ وسلم والخاصية السادسة انهم لا يعارضون القرآن والسنة بعقل او رأي او قياس او ذوق او غير ذلك. فالعقل - 00:44:00

لهم خاضع للنقل والله يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله والتقدم بين يدي الله ورسوله يكونوا بالتقدم بالرأي والمعارضة والتشكيك باحكام الله واحكام النبی صلی الله علیہ وسلم او تقديم اقوال الناس على اقوال الله واقوال رسوله عليه الصلاة والسلام فلا - 00:44:21

برأي ولا قياس ولا ذوق ولا نظر نتأدب مع نصوص الوحي والخاصية السابعة لم يكونوا يتلقون النصوص ومعهم مقررات سابقة من

اصول عقلية او غير ذلك يحاكمون النصوص اليها. كثير من - 00:44:45

الطوائف التي انحرفت. اهل الكلام مثلا عندهم مقررات يسمونها عقليات وتابعهم اصحاب المدرسة العقلية الحديثة. العقلانيون المعاصرون ومن شابههم وتبعدهم بعض الجهلة. ومن يتكلم في المسائل العظام وينقل كلامه في القنوات وهو لا يدرك هذه القضايا التي يتكلم فيها. ولا ابعادها ولا مراميها. فبسهولة يمكن ان يحاكمها - 00:45:03

توصي الكتاب والسنة الى مقررات سابقة. يقول هذا ما يجري مع العقل. هذا ما يتفق مع معطيات الحضارة المادية اليوم ويقول هذا لا يتفق مع العصر الحديث وما وصل الناس اليه. او يقول هذا يخالف القاعدة الفلانية من القواعد العقلية او لا تقبله العقول - 00:45:29 او هذا يخالف الذوق وما اشبه ذلك مما قد يقال والامر الثامن ان جميع النصوص الواردة في الباب الواحد ينظرون اليها ويجتمعون النظير الى نظيره. فهم لا ينظرون الى النصوص - 00:45:49

بنظر الاعور كما يفعل اهل البدع كما ذكرنا لكم المرجئة نظروا الى النصوص التي فيها المغفرة والرحمة ومن قال لا الله الا الله دخل الجنة. والخوارج المعتزلة اللي هم الوعيدية نظروا الى النصوص الاخرى. والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل من؟ قال من لا يؤمن جاره بوائقه. لا يزني الزاني حين يزني وهو - 00:46:03

مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. اخذوا هذه النصوص وقالوا فعل الكبير كافر مخلد في النار. قاله الخوارج وقال المعتزلة هو مخلد في النار وجعلوه بمنزلة بين المنزليين. اهل - 00:46:23

سنة ينظرون الى هذه النصوص وهذه النصوص. يجتمعون النصوص. ولذلك فان الانسان الذي ينظر بنظر اصحاب الاهواء النصوص يأخذ ما يناسبه. ويترك النصوص الباقية. التي لو اوردت في الباب لتبيين المرا. وهذا اصل من اصول الانحراف في - 00:46:43

استدلال والنظر الواجب على الانسان ان ينصف وان يكون طالبا للحق فيجمع النصوص جمیعا ثم بعد ذلك يخرج بالحكم الذي افادته هذه النصوص. اقول هذه المصادر الاصلية عند اهل السنة والجماعة الكتاب والسنة. ويرجع اليها الاجماع - 00:47:03

والقياس يبني على ذلك. هناك مصادر ايضا ثانوية عند اهل السنة وهي العقل الصحيح والفطرة السليمة. هذه ليست مستقلة ولا يعارض بها الكتاب والسنة. وانما هي تابعة. مثلا نحن نستدل على علو الله عز وجل على خلقه. بالقرآن يخافون - 00:47:23

من فوقهم وبالسنة مثل ينزل ربنا الى سماء الدنيا ونستدل ايضا على ذلك بالفطرة ما دعا داع الا وجد في به طالبا للعلو وهكذا ايضا نستدل بالعقل. فهناك اشياء مما يدركه العقل يمكن ان يستدل. نقول نستدل على هذه المسألة بالكتاب والسنة - 00:47:43 والاجماع والفطرة والعقل. ترون هذا في كتب اهل السنة؟ رأيتمهوه فهي تابعة. وليس اصلية واساسية. المقصود انه من خلال هذه الاصول التي اعتمدوها. نتج عن ذلك. واحد سالمة المنهج. اثنان الاجتماع والاختلاف - 00:48:03

وانتفاء الفرقة ثلاثة ضبط المواقف ازاء المخالفات. كل ما طلع انحراف الموقف واضح ومحدد الرابع بصيرة ووضوح الرؤية. ما يتخطى اذا جاءت الفتنة واختلف الناس بهذه اشياء ظاهرة عند اهل السنة والجماعة ومن التزم هذه الاصول فهو باذن الله عز وجل يكون على منهج سليم - 00:48:23

ويحصل لهؤلاء من الاجتماع. اما اذا كان لكل احد من الاصول ما ينفرد به غير هذه الاصول تتمزق الامة. وكل ناس يكونون طائفة لهم ما يعولون عليه ويرجعون اليه. وهؤلاء لهم اصولهم. واما جاءت المواقف جاءت القضايا نزلت النوازل. هؤلاء لهم منازع في الاستدلال - 00:48:46

هؤلاء لهم منازع في الاستدلال وتخبطت الامة تخبطا عظيما. ثم بعد ذلك صار على الابصار غشاوة. هذا مشرق وهذا مغرب. هذا يرى ان الحق حق وعين الحق هو في كذا وهذا يرى انه عين الباطل والضلالة والانحراف. كيف يقع مثل هذا؟ كما نشاهد هذه الايام التناقصات في الرأي - 00:49:06

اي والنظر لا يسبب ترك هذه الاصول وعدم الاعتماد عليها. والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال تركت وفيكم ما ان تممسكم به لن تضلوا بعدى ابدا. كتاب الله وسنتي - 00:49:26

فقد يتسائل الانسان ويستغرب كيف يحصل الانحراف بهذه الامة؟ وكيف ضل من ضل عن الصراط المستقيم؟ كيف ظهرت هذه الفرق
منذ زمان بعيد ولا زالت فرق تتشعب الى يومنا هذا - 00:49:43

كيف يضلون وعندهم هذا المعين الصافي الذي لا زال محفوظا بحفظ الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اقول ايها
الاحبة لا تعجب ولا تتحير في الجواب عن ذلك - 00:49:59

فان الشيطان قد اعد للامر عدته واحتاط لهذه الامور جميعا فوضع حاجز دون الرجوع الى هذا المصدر لدى كثير من الطوائف انظروا
مثلا الى اصحاب المنهج الكلامي هؤلاء وجد عندهم جملة من المعاوల التي هدموا بها النصوص الشرعية. المنقول الوحي الكتاب
والسنة - 00:50:16

فاول ذلك هو توهين النقل ابتداء الخارج حينما ظهروا لم يكن عندهم ما عند المعتزلة مثلا من الفلسفات التي وجدت لدى كثير من
المتكلمين يردون بها النصوص كما سيأتي وانما كان الخارج يردون النص لطعنهم في الناقل. فقد كفروا اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم كما هو معلوم. فاذا - 00:50:44

فقليل لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا غير مقبول لان الذين رواه قد ارتدوا على ادبائهم. مع ان الخارج يقبلون
خبر احد ليس عندهم مشكلة اذا كان الرواوى مقبولا في نظرهم - 00:51:13

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بان عصر الصحابة وكبار التابعين لم يكن فيه من يعارض النصوص بالعقليات وذكر ان
الخارج والمرجئة والقدرة والشيعة في اول امرهم حينما ظهروا في عهد الصحابة رضي الله عنهم في اواخره انهم كانوا -
00:51:32

ينتحلون النصوص ويستدلون بها على قولهم ولا يدعون ان عندهم عقليات ترد النصوص وتعارضها ولكنهم يتوقفون عن قبولها بسبب
طعنهم في النقلة. لكن لما حدثت الجهمية في اواخر عصر التابعين كانوا هم - 00:51:52

للنصوص بما يسمونه العقليات بالاراء وكانوا في اول امرهم قلة منبودة مقومة ولو لخشية الاطالة لذكرت لكم شيئا من حالهم وما
صار اليه امرهم من قتل وللاحقة وهجر حتى تخروا وصاروا مجموعين واولهم الجعد ابن درهم كما ذكرنا سابقا. والمقصود ان -
00:52:12

ایة الطعن في النقول في الكتاب او في السنة نشأت على يد المعتزلة جاء واصل بن عطاء المتوفى سنة احدى وخمسين ومئة وكانت
بداياتهم لربما تبدو ساذجة في اول الامر. لأن كتب اليونان ما ترجمت بعد. فلم تتأصل تلك القواعد ولم - 00:52:36

انور تلك الاراء والمذاهب مثلا واصل بن عطاء في مسألة الاسماء المؤمن والكافر والمنافق والفاشق حينما سئل الحسن عن فاعل
الكبيرة هل هو مؤمن؟ فقال واصل بن عطاء هو في منزلة بين المنزلتين. هكذا بدأت فكرة ثم اعتزل هو واصحابه يقرر - 00:52:57
هذا المعنى وهو من تلاميذ الحسن فقال اعتزلنا واصل فسموا بالمعتزلة على ما ذكره بعض اهل العلم هكذا كانت البدائيات. واصل ابن
عطاء ذكر قضية في اول الامر. قال بان كل خبر لا يمكن فيه التواطؤ والتراسل - 00:53:20

على التواطؤ فهو حجة. وما يصح ذلك فيه فهو مطرح. ما معنى هذا الكلام يقول بان الخبر الذي يقبل هو ما لا يمكن فيه التواطؤ على
الكذب. هذا لم يكن موجودا عند الصحابة رضي الله عنهم - 00:53:37

ولا عند ائمة التابعين وانما هو شيء اخترعه من عنده. وهذا يقتضي انه سيرد سائر النصوص التي يحتمل العقل ان التواطؤ يمكن ان
يوجد فيها لاحظوا فالعقل صار الان له مدخل في قبول الروايات وردها بهذا الاعتبار. هذى بداية تحكيم العقل في النصوص. ثم جاء -
00:53:54

رجل اخر من المعتزلة وهو ابو الهزيل العلاف المتوفى سنة مئتين واثنين وثلاثين للهجرة. وابو الهدين العلاف هذا هو اول ومن تم به
الربط بين الفكر الاعتزالي والفكر الفلسفي. في ذلك الوقت كانت كتب اليونان قد ترجمت. وكان المأمون يشجع على هذا - 00:54:21
والله حسيبه حتى انه قيل عنه كما ذكرنا سابقا بأنه ذبح عقيدة المسلمين بغير سكين. وكان يعطي الرجل على الكتاب المترجم انه
ذهبا ولذلك تسارع الناس في الترجمة وتهافتو عليها وصارت موضة في ذلك العصر. وجاءت موضة اخرى وهي رونق الجديد. فصار

كثير من - 00:54:41

الناس يتهاfتون على الفلسفة والمنطق اليوناني ويتعلمونها. ولربما يقيمون الدورات فيها. فربط بين الاعتزاز وبين الفكر الفلسفى وهو اول من قال بوجوب النظر. نحن نعرف اول ما يجب على المؤمن فاعلم انه لا اله الا الله. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:55:02

الله هذا هو اول واجب الایمان التوحيد قول لا اله الا الله جاء هذا المعتزلي وقال اول واجب هو النظر يجب عليه ان انظر اولا ينظر بماذا؟ حتى ان بعض من جاء بعده قال اول واجب هو الشك - 00:55:22

يشك ثم ينظر هو الان مستيقن يشك لماذا؟ ينظر يقول لابد ان ينظر في دلائل الافقية والكونية في دلائل قدرة الله عز وجل وجوده ربوبيته حتى يعتقد. وهذا خلاف ما دل عليه الكتاب والسنة. الحاصل ان - 00:55:37

تب اليونان كانت قد ترجمت في عهد المأمون المتوفى سنة مئتين وثمانين وثمانين للهجرة. فجاء ابو الهزيل العالاف وطور مقالة واصل ابن عطاء وزاد عليها حتى صارت عنده الحجة فقط فاتباع المقاييس العقلية وهنا - 00:55:55

فكرة الفلسفة بفكر المعتزلة. وكان عليه من الله ما يستحق. يعتبر الرواية ريبة. والحجة في اتباع المقاييس العقلية ولهم شبكات في هذا لا حاجة لذكرها. وقد قال الامام الاصبهاني الامام الكبير قوام السنة. صاحب كتاب الحجة. قال قال اهل السنة - 00:56:15

من السلف اذا طعن الرجل على الاثار فينبغي ان يتهم على الاسلام. ثم جاء انظام وقد تتبع عدد من رموز هؤلاء وقرأت في تراجمهم فوجدت غالبيهم ممن قد ضيع شرائع الاسلام وهو في غاية الفجور - 00:56:35

الفحش وبعضهم لا يصلح وهذا النظام قبحه الله ذكر في ترجمته انه كان يبيت على سكر ويغدو على طائرها نسأل الله العافية هذا منظر رأس كبير لهالمبتدعة لها الطوائف الضالة والقضية لم تقف عندهم الى اليوم المنهج العقلاني تحكم العقل في النصوص اما - 00:56:55

عن تقدّم ونظر واما عن جهالات كل ذلك هو امتداد لفكرة المعتزلة وانحرافهم وعقائدهم الى يومنا هذا ويوجد له مراكز في العالم كما سيأتي وكتب ومؤلفات ومنظرون واساتذة جامعات ومحاضرون يخرجون في القنوات الفضائية - 00:57:17

حتى بعض القنوات الاسلامية ولهم اعمدة في صحف شتى شهيرة. الحاصل انه جاء النظام المتوفى سنة مئتين وواحد وتلائين وهذا كان قد حفظ كتب ارسسطو في الفلسفة وما كانوا يعتنون بكتب ارسسطو ولا يقرأونها ولا يكتترثون بها اعني السلف - 00:57:36

فالصالح رضي الله تعالى عنه وعلى يديه قوي اتجاه فكر المعتزلة نحو فكر الفلسفة. واشتد تمسكهم بمنهجهم العقلي وكان يقول قبحه الله اضافة الى ما قاله شيخوه كان يقول الحجة العقلية قادرة على نسخ الاخبار الى هذا الحد - 00:57:56

نسخ ينسخ الخبر النقل من الكتاب والسنة بالحججة العقلية عنده نعرف ان النسخ لا يكون الا بخطاب شرعى. متراخم بشروط معروفة. وبهذا نعرف ان مقالة المعتزلة قد مرت بثلاث مراحل - 00:58:16

ايها الاخوان الاولى اقتراح جميع الاخبار ما لم يتحقق في ذلك الشرط وهو عدم امكان التواطؤ الثاني ان الاخبار ريبة والحججة في المقاييس العقلية. الطور الثالث ان الحجة العقلية قد تنسخ الخبر من الكتاب او - 00:58:33

والسنة ما عاد بقى شيء وهذا انما اوقعهم به الفلاسفة. وحينما ناظرهم الاشاعرة الذين قل علمهم بالمنقول من الكتاب والسنة ولم يكن لهم بصر بذلك الزهم المعتزلة بالتزامات التزموها واقعوهم في انحرافات وضلالات شتى. فمن ذلك مما وقع به المعتزلة - 00:58:54

ومن تابعهم من الاشاعرة والماترويدية وكلهم من اصحاب المنهج الكلامي اولا تضييف الادلة النقلية ووصفوها بأنها ظنية بحيث لا يستدل بها الا على سبيل التأكيد يعني انها تقبل اعتراضها ولا تقبل اعتمادا. يعني لا يعتمد عليها بمفردتها. انما هي لتعضيد - 00:59:18

الدليل العقلي فقط يقال دل عليه العقل ويشهد له قول الله عز وجل او قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا صار النقل تابعا للعقل وهذا امر مقرر عند المتكلمين من الاشاعرة - 00:59:43

وغيرهم. والامر الثاني ان اخبار الاحد لا تفيض الا الظن باطلة. وبناء على ذلك جاءت المعطية الثالثة وهي ان قدم حكم العقل على النص. اذا كانت لا تفيض اكثرا الاخبار احد والحاد لا تفيض الا الظن. قالوا والقواعد هي العقليات. فنقدم العقل - 00:59:58

لانه قطعي على النص لانه ظني. وجاء من انكر القياس والاجماع كما فعل النظام من المعتزلة. وامر خامس هو انهم حكموا ايضا بناء على ذلك ان الفقه من باب الظنون. لماذا؟ لأن اكثرا المرويات في الفقه اخبار احد - 01:00:18

والعموم يحتمل ان يكون مختصا او مقيدا ان كان مطلقا. فيرد عليه واردات فقالوا هذا لا يقطع به انما هو يفيد الظن والفقه قالوا هو من باب الظنون وقالوا يحتمل فيه ذلك لكن هذه الظنيات - 01:00:38

لا تقبل في العقائد ابدا لانه يعتمد فيها على العقليات وامر سادس وهو خلط علم الكلام بقضايا الاعتقاد واصول الفقه. تلاحظون ان الكثيرين يقولون بان علم اصول الفقه صعب. وفي - 01:00:58

قضايا مغلقة صعبة لا تفهم. اليك اقول علم اصول الفقه ليس كذلك في اصله. انظروا الى ما كتبه الامام الشافعي رحمه الله في الرسالة. سهل واضح ولكن المتكلمين سرقوا - 01:01:12

الفقه من اهل السنة كما قال بعض اهل العلم. وما اعادوه الى اليوم. فصار اكثرا من يؤلف في اصول الفقه من المعتزلة والاشاعرة والماتوريدية. فادخلوا فيه علومهم الفلسفية. والكلامية والمنطق وهذه علوم معقدة. لا - 01:01:27

ينتفع بها واذا سمعها الانسان وسمع تلك المصطلحات ظن ان تحتها شيئاً وليس كذلك فهو كلام جمل غث على جبل وعر كما قال شيخ الاسلام. لا سهل فيرتقى ولا سمين فيتنقل. تسمع - 01:01:46

تعلم المنطق اشياء ومصطلحات وعبارات تقرأ مثلا الجنس الاعلى والجنس القريب والفصل والخاصة وتقرأ عبارات وأشياء الدوران الوجودي والعدمي العكس والطرد اسمعها الانسان لاول وهلة يقول ما هذا؟ ما هذا؟ اذا كشفت له وبينت - 01:02:06
انها مقررات عنده اصلاً يعرفها تعرفها العجائز. لكن يستهويه اللقب والعبارة والرمز كما هو شأن حال كثير من العامة. يحبون الغريب والنادر والمدعوم. ويزهدون في الواضح والسهل والمبذول المقصود انهم اخذوا هذه العلوم علم اصول الفقه مصطلح الحديث علم البلاغة - 01:02:28

سيطروا عليه سيطرة كاملة وادخلوا فيه اشياء كثيرة من انحرافاتهم وصارت البلاغة ايضاً صعبة عند كثير من طلابها وقل مثل ذلك ايضاً في النحو استصعب هذه العلوم كثير من الطلاب لهذا السبب. هكذا فعلوا وجنوا على النصوص من وحي الله - 01:02:52
تبارك وتعالى مع ان ما قالوا هو باطل محض. فالله عز وجل قد انزل كتابه على رسوله صلى الله عليه وسلم ليكون هدى للناس وبينات من الهدى وجعله فارقاً بين الحق والباطل. وقد انزلنا اليك آيات بينات - 01:03:11

ذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم. واحلى الى نبيه صلى الله عليه وسلم سنة وحكمة شارحة لهذا الكتاب وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم. وامتن علينا بذلك هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم. يتلو عليهم آيات - 01:03:31

آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. هذه المتن بانزال الوحي المعصوم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقد تعهد الله وتکفل بحفظه جاء هؤلاء يطعنون فيه ويشككون فيه ويقولون بان هذه الآثار يدخلها ما يدخلها - 01:03:51

المتوارد منها يمكن ان يكون مختصاً ويمكن ان يكون منسوباً ويُمكن يعني حتى القرآن لا يصلح للاحتجاج في العقائد عندهم. ما الذي بقي؟ بقي العقل وجاءت طائفة وقالوا حتى العقل - 01:04:16

اكبر شاهد على ان العقل لا يصلح للاحتجاج انكم معاشر من تحتجون بالعقل قد اختلفتم غاية الاختلاف فالمعزلة انقسمت في اول امرها الى اثننتي عشرة فرقة وانقسمت كل فرقة الى فرق - 01:04:29

كما سيبأتي تجد ابا علي الجبائي وابا هاشم الولد والوالد هذا يكفر الابن وهذا يكفر الاب كلها معتزلة فرق هذا له فرق وهذا له فرق كل يعتمدون على العقل وما زادهم ذلك الا حيرة فجاءت طائفة وقالوا العقل لا يصلح للاحتجاج لأن العقل يختلف الناس فيه وفي المقاييس العقلية فجاء من يقول اذا - 01:04:43

نحن لابد ان نؤمن بالحس فقط ما نرى او ما نشم او ما نلمس او ما نسمع وجاءت طائفة وقالت حتى الحس يرى النجم من بعيد غائراً

صغيراً ويرى العصا في الماء منكسرة - 01:05:06

ويرى الانسان من بعيد على هيئة الشجرة حتى الحس يخطى. فجاء قوم سفسطوا وهلکوا في اودية الردى. نسأل الله العافية عقل ولا نقل ولا حس وانما هي سفسطات وحيرة وضلال بعد ان اعرضوا عن الكتاب الذي انزله العليم الحكيم - [01:05:21](#)
خبير اصدق من يقول على افضل نبي وافصح من نطق بالعربية واكمم الناس اراده لبيان الحق تركوا ذلك جمیعا الذي اخرج الله عز وجل به الامم من الظلمات الى النور كما قصصنا عليکم من خبر الانحراف في مشارق الارض ومغاربها - [01:05:41](#)
تركوه ورجعوا الى الامر الاول الذي كان عليه اهل الانحراف قبل بعث النبي صلی الله عليه وسلم. وجعلوا ذلك اصلا يعلون ما عليه

01:06:01

ان هذه المنقولات لا يوثق بها. وإنما كان ذلك لجهلهم. وقد تكلم العلماء على هذه القضية. ومن ذلك ايضاً ما نقله الإمام الصبهاني في كتاب الحجة عن أبي المظفر السمعاني وهو أمّا جبل كبير قد اجمع على قبوله الطوائف من أهل - [01:06:21](#)
أهل السنة وأهل الكلام لانه قد رسمت قدمه في العلوم النقلية والعلوم العقلية ولا يستطيع احد منهم ان يتهمه بأنه لا يعرف
فالمعقولات فكان رحمة الله يقول بان هذه لم تتبس ولم تختلط الا على الجاهلين بها. اما العلماء بها فانهم ينتقدون - [01:06:41](#)
انتقاد الجهابذة الدرّاهم والدّنانير. فيميّزون زيفها ويأخذون جيادها ولأن دخل في غمار الرواية من وسم بالغلوط في الأحاديث فلا
يروج ذلك على جهابذة أصحاب الحديث. حتى انهم عدوا اغاليلط من غلط في الاسانيد والمتومن. بل تراهم - [01:07:01](#)
يعدون على كل رجل منهم في كم حديث غلط؟ كم في حرف حرف؟ وماذا صحف؟ فإذا لم يرج عليهم اغاليلط في الاسانيد والمتومن
والحرروف فكيف يروج عليهم وضع الزنادقة وتوليدهم الأحاديث - [01:07:21](#)

الدعوة الكاذبة صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق - 01:07:38

ويليس على جهال الناس بهذه الدعوة. يقول وما احتاج مبتدع في رد اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة اوهى منها. ولا اشد استحاله فصاحب هذه الدعوه يستحق ان يسف في فيه التراب اورا الرماد. وينفي من بلاد الاسلام. فتذبر رحمك الله. ايجعل حكم من افني - 01:07:56

اعمرة في طلب اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم شرقاً وغرباً وبراً وبحراً وارتاحل في الحديث الواحد فراسخ واتهم اباه وادناه وفي خبر يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان موضع التهمة ولم يحابه في مقابل ولا خطاب غضباً لله يقول ائمة الجرح والتعديل - 16:01

بعضهم ضعف اباه وبعضهم ضعف ابنه فلم يحاب احدا. يقول ثم الف الصحف والاجلاد في معرفة المحدثين واسمهاء وانسابهم وقدر اعمالهم وذكر اعصارهم وشمائلهم واخبارهم. وفصل بين الرديء والجيد والصحيح والسبق حنقا لله ورسوله -
01:08:36 على الاسلام والسننة ثم استعمل اثاره كلها حتى فيما عدا العبادات من اكله وطعامه وشرابه ونومه ويقطنه وقيامه وقعوده يعني النبي صلى الله عليه وسلم ودخوله وخروجه وجميع سيرته وسننه حتى في خطواته ولحظاته ثم دعا الناس الى ذلك وحثهم عليه -
01:08:56

نديهم الى استعماله وحبب اليهم ذلك بكل ما يمكنه حتى في بذل ماله ونفسه كمن افني عمره في اتباع اهوائه يقول كيف نجعل ائمة السنة الكبار كهؤلاء الجهلة كمن افني عمره في اتباع اهوائه وارائه وخواطره وهواجسه ثم تراه يرد ما هو اوضح من الصبح -

من ائمة السنة الذين دونوها وحفظوها ونقل عن ابو المظفر ابيظا في موضع اخر يقول، يان الخبر وان كان يحتمل الصدقة والكذب ما ذكر يقول هؤلاء جهال لا يعرفون قدر هؤلاء الجبال - 01:09:36

والظن له فيه مدخل لكن تمييز ذلك والثقة بالمنقولات ومعرفة صحيح الاحاديث - 01:09:51

لا يناله احد الا ان يكون معظم اوقاته وايامه مشتغلا بعلم الحديث والبحث عن سيرة النقلة والرواية ليقف على رسوخهم في هذا وكيفي معرفتهم به وصدق ورعيهم في احوالهم واقوالهم. وشدة حذرهم من الطغيان والزلل. وما بذلوه من شدة العناية في تمهيد هذا - 01:10:09

الامر والبحث عن احوال الرواة والوقوف على صحيح الاخبار وسقيمها. يقول ولقد كانوا رحمة الله وانزل رضوانه عليهم بحيث لو قتلوا لم يسامحوا احدا في كلمة يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا فعلوا لهم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا هذا الدين اليها كما - 01:10:29

نقل اليهم وادوا على ما اؤدي اليهم وكانوا في صدق العناية والاهتمام بهذا الشأن بما يدل عن الوصف ويقصر دونه الذكر واذا وقف المرء على هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم ظهر له العلم فيما نقلوه - 01:10:49

ورووه يقول هذا ما يعرفه الا من عانى علم الحديث. المقصود ايها الاحبة ان اهل السنة كان لهم الموقف الصارم من هؤلاء ومن علومهم الكلامية ومن المنطق الارسطي. هذا المنطق دخل الى المسلمين. اول من ادخله يحيى بن خالد ابن - 01:11:09

برمك فلما دخل وجاء المؤمنون وشجع على ترجمة كتب اليونان صار الناس يتعمدونه وصاروا يدخلونه في مؤلفاتهم منهم من قد مازجه المنطق وكل انسان لا يستطيع ان يتخلص من رقة ما اعتاده وتطبع به فصار يظهر ذلك في تأليفهم - 01:11:29

الانسان حينما يدمي مثلا قراءة كتب الشاطئي يظهر هذا في كلامه اسلوبه رفيع وكلامه لربما ما يفهمه كثير من الناس الذي يدمي قراءة كتب شيخ الاسلام ابن تيمية يظهر هذا في كلامه اسلوب رفيع اسلوب قوي وهكذا كل من قرأ كتابا ظهر ذلك في - 01:11:49

وفي تأليفه وكتابته. الذي يدمي قراءة الفلسفات المعاصرة الانغلائق والتحجر والانكفاء على الذات وجلد الذات. يظهر هذا في اذا بدأ يكتب بدأ يجيب فالملخص ايها الاحبة ان هؤلاء لما درسوا المنطق انطبع ذلك في كتاباتهم ومنهم من ادخله ليثبت - 01:12:07

انه مثقف وانه قد درس هذه العلوم الجديدة الوافدة على المسلمين من الغرب الروم اليونان وانه لم يكتفي بالعلوم التقليدية كما يقول بعض فادخلوه في المؤلفات. ومنهم من تكلم في هذه القضايا على سبيل الرد والابطال. ليرد على هؤلاء. المهم - 01:12:27

انه دخل ايضا حتى في كتابة هؤلاء تقرأ في بعض الكتب احيانا قد لا تفهم شيئا فتغيرت طريقة التأليف في اصول الفقه والبلاغة وجملة من العلوم بعد ان تولى ذلك يعني التأليف جماعة من المتكلمين من معتزلة واشاعرة - 01:12:48

وما تريده وكان من ابرز هؤلاء ابو حامد الغزالى لانه كان يرى ضرورة تعلم المنطق اليوناني وانه واجب بل جعله شرطا في تحصيل العلوم وانه معيار العلوم وميزانها وقال ان الانسان لا يبلغ مرتبة الاجتهد - 01:13:08

حتى يحيط بالمنطق يقول شيخ الاسلام فاستفز بهذه المقالة العلماء وصاروا يتهاقرون على دراسة المنطق ليثبتوا انهم قد تحققوا في مرتبة في الاجتهد والفقه كتاب معيار العلم ومحك النظر والقصاص المستقيم ومقاصد الفلاسفة هذه - 01:13:29

اربعة كتب الفها الغزالى يقرر فيها هذا المعنى انه لا يوثق بعلم من لا يعرف المنطق بل ذكر في بداية كتابه المستصفى مقدمة منطقية كما هو معلوم. وقال في مقدمته بان من لا يحيط بالمنطق فلا ثقة بعلوته - 01:13:51

اصلا فصار كثير من الناس يدخلون المنطق في كلامهم وعلومهم. يقول شيخ الاسلام حتى ظن كثير من المتأخرین دین انه لا طريق الا هذا. يقول ولم يعلم انه ما زال العقلاه والفضلاء من المسلمين وغيرهم يعيرون ذلك ويطعنون فيه. وقد صدرت فتاوى من - 01:14:07

طاعة من اهل العلم تحريم المنطق لما فيه من الضرر والفساد العظيم وما فيه من النفع والفائدة لا يحتاج اليه. الحاصل ان المتكلمين كان قفهم من النقل هو التوهين والتضييف. فان وافقت عقولهم قبلوه. اعتضادا لا اعتمادا. وما خالف العقول - 01:14:27 فاسدة فلهم معه طريقان. اما الانكار بالطعن في صحتها وهم لا يعرفون شيئا عن معايير التصحیح والتضعیف. او انهم اذا اثبت لهم

صحتها اعرضوا عن معانيها. وهذا الاعراض باحد امرين اما ان يعرضوا بقلوبهم وعقولهم عنها - [01:14:47](#)
ويقولون الله اعلم بالمراد بها يفوضون. يقولون هذا المعنى المتبادر منها غير مراد لها معنى اخر ما وصلت اليه عقولنا. يقولون الظاهر
غير مراد لكن لها معنى الله اعلم به واما ان يحرفو معانيها. هذا في العقائد وفي غير العقائد - [01:15:07](#)

في العقائد مثل يقولون استوى بمعنى استولى. ينزل ربنا علينا يعني ينزل امره مثلا او ملك وفي غير العقائد يقول بان والموت معناه
انه داخل داخل ما تستطيع ترد الحمو مثل الموت داخل عليك داخل او لان يطعن رأس احدكم بمحيط خير من ان يمس امرأة نعم
يمسها يعني - [01:15:24](#)

ليذني بها. المس بمعنى الوطأ. اما المصافحة فهذه ما فيها شيء. وهذه امور يدعو اليها الذوق. ولا يمكن للانسان ان يتحرز من هذا في
عصرنا الحديث الذي اصبح الناس فيه يعملون جنبا الى جنب الرجال مع النساء. فالقصد ان هؤلاء اصحاب الكلام هم اعداء السنن -
[01:15:45](#)

كما قال ابو المظفر السمعاني رحمه الله لانهم يعتمدون على حدسهم وظنونهم وما يؤدي اليه نظرهم وفکرهم. ثم يعرضون عليه
الاحاديث فما او قبلوه وما خالفه ردوه - [01:16:05](#)